جري وهو مودوع وواعد مصدق وودره اي دعه وهو يذره
اي يدعه اصله وودر زيد رأميت ماضيه صدره ماضيه لا يقال
ودر ولا وادر ولكن تركه فهو تارك انتهى كلامه وفي جعل مودوع
من ضرورة الشعر بحث ولما كان هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم
يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل
على ان فاوهما واو اجاب بقوله وحذف الفا دليل على
انه اي الفا واو اذ لو كان يا لم يحذف او غيرهما وسواء ما بعده
او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن يمن حسن يحسن
من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا وبسر يبسر
كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجا
يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول
لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جا
يئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جا
ييس بحذف اليا ويايس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ
ونقول في افتعل من اليا اي مما فاؤه يا اتسر في الماضي يوتسر
في المضارع ولما كان الواو واقعة بين اليا والكسرة مثلها في يوعد
ولم تحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان الحذف للواو
من يوتسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤيتسر كما تقدم اجحاف
اي اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهو
في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن وعكس الجواب
ايضا بان الواو ليست واقعة بين اليا والكسرة بل بين الهمزة
والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان النقل ها هنا
منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موتسر في اسم الفاعل بقلب اليا
من

من المضارع واسم الفاعل واو اذ الاصل ييسر ومييسر لانه يائي وانما
قلبت لسكونها اي سكون اليا وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد
لتعسر النطق باليا الساكنة المضموم ما قبلها لشهادة الوجدان به
ونقول في افتعل منهما اي من الواو واليا اتعد اي قبل الوعد هذا
في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تا وادغمت التا في التا اذ لا
يرتفع الثقل ولم تقلب يا على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت يا اولم
تقلب لزم قلبها تا في هذه اللغة فالاولى الاكتفا باعلال واحد كذا
ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو يا لا يجوز قلب اليا
تا لتدغم كما في اليا المنقلبة عن الهمزة لما سنذكر في المهموز وفي بعض
النسخ وفي افتعل منهما يقلبان اي الواو واليا تا وتدغمان اي التاآن
المنقلبتان عنهما في التا اي في تا افتعل نحو اتعد والاولى اصح
رواية ودراية يتعد اصله يوتعد واتسر يتسر فهو متسر
هذا في اليائي اذ الاصل اييتسر ييتسر فهو مييتسر قلبت اليا
تا وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وجا
في افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام اشار اليها بقوله وقال
ايتعد بقلب الواو يا فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز اليا نحو العد
ولهذا احمل قلب الواو يا جار الله قول الشاعر قام لها ينشد
كل منشد * وايتصلت بمثل ضوء الفرقد * على ان التا بدل من
اليا في ايتصلت ولم يجعله بدلا من الواو لكن يلزم اهل هذه اللغة
ان يقولوا اواتعد وياتعدوا ويتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم
الا ان يقلب لكراهة اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل
البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو
الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن اليا لثقلها فقلبت الفا

ادغام

Copyright © King Saud University